دوافع تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعـي

إعداد/ أ. أنغام فارس عبد الحميد*
إشراف/ أ.م.د/ أحمد أحمد أحمد أحمد عثمان*

المستخلص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي كثافة تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي ثم تحديد التأثيرات النفسية لهن، والعلاقة بين كثافة هذا التعرض والتأثيرات النفسية عليهن، ودوافع التعرض لهذه الهاشتاجات علي مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوي الانتباه أثناء التعرض، ومستوي إدراك المراهقات لواقعية المضمون المقدم من خلال هذه الهاشتاجات، والمتغيرات الديموغرافية لهن وتأثيرها علي هذه العلاقة، وتم إجراء الدراسة الميدانية من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة المراهقات اللاتي يتعرضن لهاشتاجات التحرش الإلكتروني بلغ قوامها 401 مفردة موزعة علي الحضر والريف وتوصلت الدراسة الميدانية إلي عدة نتائج أهمها:

1- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن كثافة تعرض المراهقات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي جاءت متوسطة أو مرتفعة الكثافة لدي الغالبية العظمي من مفردات العينة.

2- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن الدوافع بوجه عام متوسطة أو مرتفعة لدي النسبة الأكبر من المراهقات، كما جاءت نسبة غير قليلة منهن ممن لديهن دوافع نفعية وطقوسية للتعرض لهاشتاجات التحرش خاصة أن تعرض

* باحثة ماجستير في جامعة المنصورة كلية الآداب قسم الإعلام شعبة إذاعة "راديو وتليفزيون" تخصص "إنتاج مواد إذاعية" ومعيدة بكلية الإعلام جامعة 6 أكتوبر.
* أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الإعلام كلية الآداب، جامعة المنصورة.

المراهقات لهاشتاجات التحرش الإكتروني جاءت متوسطة الكثافة (63.8%) ومرتفع الكثافة (21.7%) منهن.

3- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن مستوي انتباة المراهقات أثناء التعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني جاء متوسط أو منخفض الكثافة لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة.

4- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمستوي إدراك المراهقات لواقعية المضمون عبر هاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي جاء مرتفع أو متوسط الكثافة.

الكلمات المفتاحية :

المراهقات- الهاشتاجات- التحرش الإلكتروني-مواقع التواصل الاجتماعي- التأثيرات النفسية.

Motivations Behind Adolescent Girls' Exposure to Online Harassment Hashtags on Social Media

Abstract

This study aimed to explore the intensity of adolescent girls' exposure to online harassment hashtags on social media, identify the psychological effects on them, and examine the relationship between the intensity of exposure and its psychological impacts. The study also looked into the motivations for their exposure to these hashtags, their level of attention during exposure, their perception of the realism of the content presented through these hashtags, and the influence of demographic variables on this relationship. A field survey was conducted using a questionnaire targeting a sample of 401 adolescent girls who are exposed to online harassment hashtags, distributed across urban and rural areas.

The key findings of the field study are as follows:

1-The study found that the intensity of adolescent girls' exposure to online harassment hashtags on social media was moderate or high for the majority of the sample.

2-It was revealed that the motivations for exposure were generally moderate or high for most of the adolescent girls. A significant proportion of them had utilitarian or ritualistic reasons for engaging with these harassment hashtags. Specifically, 63.8% were moderately exposed and 21.7% were highly exposed.

3-The study showed that the level of attention among adolescent girls while being exposed to online harassment hashtags was moderate or low for the majority of the sample.

4-Regarding their perception of the realism of the content shared through these harassment hashtags on social media, the study found that most adolescent girls rated their perception as either high or moderate.

Keywords:

Adolescent girls, hashtags, online harassment, social media, psychological effects.

دوافع تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعـي

مقدمة:

خلال القرن الماضي وبداية القرن الحالي، كان ينظر إلى مختلف أشكال وسائل الإعلام التقليدية من صحف وأفلام سينمائية وإذاعات وقنوات تليفزيونية كصناعات مستقلة بذاتها، لكن أدي دمج التكنولوجيا الرقمية مع تلك الوسائل الإعلامية إلي تحطيم الحواجز القائمة بينها، مما أدي إلي التقارب وجعل المحتوي الإعلامي فوري ومتاح للجميع في أي وقت.[1]

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدي صور الثورة الرقمية والتقدم التكنولوجي الذي ساد العالم ، وأصبحت محور اهتمام العالم بسبب خصائصها التي جعلتها جمعت من بين كل الجنسيات واللغات ومختلف الثقافات وأصبحت من أهم الوسائل التكنولوجية وأصبحت مصدر الفرد في الحصول علي المعلومات في مختلف المجالات.[2]

ومع تزايد وسائل التواصل الاجتماعي وتنوعها عبر الإنترنت أصبحت تغزو العالم بما تحتويه واستطاعت أن تستأثر جمهور واسع من الشباب خاصة المراهقين بسبب خروجها عن التقليدي ومميزاتها التي لاتعد ولا تحصي بدءا من إنشاء الحسابات الشخصية مروورا بكتابة التعليقات وعمل مكالمات الفيديو وإنشاء غرف للدردشة وغيرها من الميزات فلم يعد الإرتباط بتلك التكنولوجيا وهذه التطبيقات شيئا عابرا بالنسبة لهم، بل أصبح من مستلزمات حياتهم فأعجبوا بهذه التطبيقات التي وجدوا فيها أنفسهم وارتبطوا بها.[3]

ووفقا لآخر تطورات موقع Statista[4] أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حوالي 6 مليار شخص في 2024 وهذا الأمر يدفعها إلي التطور في أدواتها وخصائصها بشكل مستمر ومن بين هذه الأدوات هي الهاشتاج الذي أصبح ذو قوة تأثير لايمكن مقارناتها بأي شيء فظهر الهاشتاج علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة من إكس(تويتر) سابقا وفيسبوك وانستجرام وتيك توك وسناب شات بلإضافة إلي امكانية استخدامه في لفت الرأي العام تجاه أي موضوع مثار أو قضية معينة فأصبح يخلق ما

يسمي بالترند وهو أي موضوع يحتل الساحة ويشغل الرأي العام العالمي أو حتي ناحية أي موضوع يدور في بلدك ويمكن اقتناص فكرة معرفة أعلى الموضوعات التي تدور في بلدك من خلال (new jacking) فمن خلال تتبع أبرز الهاشتاجات يمكن معرفة رأي الجمهور تجاه موضوع ما وكيف يؤثر فيهم الهاشتاج[5].

أهمية الدراسة:

1- أهمية قوة وجود سمة #الهاشتاج علي مواقع التواصل الاجتماعي ودوره في خلق الترند ولفت نظر المراهقات لها .

2- تعزيز الثقافة الرقمية الآمنة حيث يساعد في بناء بيئة رقمية أكثر أمانًا من خلال تعليم الفتيات آداب استخدام الإنترنت وطرق الحماية من الابتزاز أو التحرش، مما يقلل من حالات الوقوع كضحية للمتحرشين.

3- توجيه منصات التواصل لتحسين أدوات الحماية وذلك من خلال تسليط الضوء على هذه الحوادث، حيث يمكن الضغط على منصات مثل فيسبوك، إنستغرام، وتيك توك لتفعيل أدوات أقوى لحماية المستخدمين، خاصة الفئات العمرية الصغير.

4- أهمية ظاهرة التحرش الإلكتروني بإعتبارها جزء مهم من حرية الرأي والتعبير تنطلق من خلال منصات إعلامية مهمة كمواقع التواصل الاجتماعي من خلال أداتها الهاشتاج .

5- من الممكن أن تسهم الدراسة في مساندة الجهات التي تهتم بتربية المراهقين ومساندتهم في التخطيط لسبل وبرامج تستهدف التأثيرات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي .

6- تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي من خلال فهم التأثيرات النفسية لحوادث التحرش الإلكتروني قد يدفع لإنشاء برامج دعم نفسي في المدارس أو الجمعيات، للمساعدة في تأهيل الضحايا ومساندتهن.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي :

- كثافة تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني .

- دوافع تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني .
- مستوي انتباه المراهقات أثناء التعرض لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي
- مستوي إدراك واقعية مضمون الهاشتاجات.

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة في الحاجة الي رصد كثافة تعرض الفتيات في مصر لهاشتاجات حوادث التحرش الالكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيراته النفسية عليهن فضلا عن معرفة مدي وجود تأثير لدوافع هذا التعرض ومستوي الإنتباه أثناءه ومستوي إدراك واقعية المضمون المقدم والمتغيرات الديموغرافية علي هذه العلاقة.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة علي نظرية الاستخدمات والتأثيرات

في فترة الأربعينيات من القرن العشرين، شهد التوجه البحثي تحولًا نحو فحص المشكلات الفردية والاختلافات الاجتماعية، بالإضافة إلى دراسة سلوكيات الأفراد المرتبطة باستخدام وسائل الإعلام وتأثيرها. وقد أدى هذا التحول إلى ظهور مجالات جديدة في البحث العلمي تتعامل مع الجمهور بوصفه عنصرًا فاعلاً نشطًا بدلاً من كونه متلقيًا سلبيًا للمعلومات فكانت واحدة من النظريات التي نشأت في هذا السياق هي "نظرية الاستخدامات والتأثيرات"، والتي تهتم بتحليل استخدام الأفراد لوسائل الإعلام بغض النظر عن طبيعتها، وتأثير رسائلها على الأفراد. تركز هذه النظرية على دراسة الاتصال الجماهيري كمجال دراسي يركز على الوظائف والتنظيم. ترمز هذه النظرية إلى فهم تأثير وسائل الإعلام في المجتمع وكيفية استخدام الأفراد لهذه الوسائل وتأثيرها على سلوكهم وتصرفاتهم. وهي مهمة لفهم دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام ونقل المعلومات والثقافة، وتوفير إطار لدراسة تأثير الإعلام على الفرد والمجتمع. باختصار، تركز الأبحاث العلمية في تلك الفترة على فهم العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وتأثير تلك العلاقة على السلوك الفردي والاجتماعي. وتسعى نظرية الاستخدامات والتأثيرات إلى تحليل هذه العلاقة ودراستها بشكل متعمق[6].

ويستمد مدخل الاستخدامات والتأثيرات أصوله الفكرية من نموذج كيم وروبين الذي ظهر عام 1997م، حيث يهتم بقياس تأثير الاختلاف في أنماط نشاط الجمهور باعتبارهم ليسوا متلقين سلبيين

نظرية الاستخدامات والتأثيرات (Uses and Gratifications Theory) هي إحدى النظريات الرئيسية في دراسة علم الاتصال وعلم النفس الاجتماعي. تركز هذه النظرية على فهم الأسباب والدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام وسائل الإعلام وتأثيراتها عليهم[7].

وتقوم النظرية على افتراض أن الأفراد نشطون ويسعون لتحقيق أهداف وتحقيق رغباتهم واحتياجاتهم الشخصية من خلال استخدام وسائل الإعلام. يعتبر الفرد المحور الأساسي في هذه النظرية، ويُعتبر استخدام الوسائط الإعلامية نتيجة لاختياراته الشخصية[8].

تقدم النظرية مجموعة من الحاجات والمكافآت التي يمكن للأفراد تحقيقها من خلال استخدام وسائل الإعلام، وتشمل هذه المكافآت الاستمتاع والتسلية، والمعلومات والمعرفة، والتواصل الاجتماعي، وتعزيز الهوية الشخصية، وتخفيف الضغوط والتوتر، وغيرها. تعتبر هذه المكافآت المتوقعة والمحتملة هي ما يحفز الأفراد لاستخدام وسائل الإعلام ومحتواها بما يلبي احتياجاتهم الشخصية[9].

ويهدف الباحثون في دراسة الاستخدامات والتأثيرات إلى فهم دوافع الأفراد وأهدافهم الشخصية لاستخدام وسائل الإعلام وكيفية تلبية احتياجاتهم المختلفة من خلالها. كما يهدفون أيضًا إلى فهم التأثيرات المترتبة على استخدام الوسائط الإعلامية وتأثيرها على سلوك الأفراد واستجابتهم النفسية[10].

وتتمحور النظرية حول الفرد ودوره النشط في استخدام وسائل الإعلام وتأثيراتها، وتعتبر السياقات الاجتماعية والثقافية والشخصية للفرد أيضًا عوامل مهمة في تحديد نمط استخدامه وتأثير الوسائط الإعلامية عليه[11].

الدراسات السابقة :

تم الرجوع إلي العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والتي ساهمت في التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة الحالية وصياغتها بشكل دقيق ويمكن

تقسيم الدراسات السابقة إلي محورين كما يلي:

المحور الأول : الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التأثيرات النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

المحور الثاني : الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة تأثيرات وأساليب التفاعل مع الهاشتاجات .

أولاً/ المحور الأول: الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة التأثيرات النفسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

1–دراسة (Akula, Kalyani 2024) بعنوان دراسة نوعية حول الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات بين الثقافات المختلفة [12]

تهدف إلى فهم كيف يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط على علاقات الأفراد مثل علاقات الأهل والأطفال، والشركاء الرومانسيين، والأخوة، تم جمع البيانات من خلال إجراء مقابلات شبه منظمة (Semi–Structured Interviews) مع المشاركين وذلك خلال هذه المقابلات، تم طرح أسئلة مفتوحة تتيح للمشاركين التعبير عن آرائهم وتجاربهم بشكل حر، مما ساعد في جمع رؤى غنية حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات المختلفة وتضمن أيضًا إجراء عملية لتمهيد المشاركين من خلال رسائل إلكترونية تتضمن استبيانًا ديموغرافيًا قبل إجراء المقابلات. تمت المقابلات إما شخصيًا أو عبر مكالمات فيديو بناءً على تفضيلات المشاركين.

وتعتبر الدراسة من الدرسات النوعية (Qualitative Study)، حيث تركز على فهم التجارب الفردية للمشاركين وآرائهم حول تأثير الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي على علاقاتهم. تستخدم الدراسة أسلوب المقابلات شبه المنظمة لجمع بيانات عميقة ومفصلة تعكس وجهات نظر المشاركين حول الموضوع

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

– أظهرت الدراسة أن القيم الثقافية والعادات تؤثر على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. المشاركون من الثقافات الفردانية (مثل الثقافة الأمريكية) أظهروا مواقف إيجابية تجاه وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالمشاركين من الثقافات الجماعية (مثل الثقافة الكويتية).

- أظهرت النتائج أن النساء يميلن إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط أكثر من الرجال، وأن معظم المشاركات المتزوجات أكدن على تأثيرات سلبية للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي على علاقاتهن.
- تم تحديد أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي مرتبط بإحداث انطباعات سلبية وقلق بين الأفراد، خاصة في العلاقات الرومانسية.
- عبر بعض المشاركين عن شعورهم بالقلق من المحتوى الغربي الذي يؤثر على الثقافة المحلية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

2–دراسة(Frost, Jeanine Elissa, 2024) بعنوان القوة النسبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتوجه نحو المقارنة الاجتماعية، والقيم المادية على تقدير الذات[13]

تهدف هذه الدراسةإلي تحديد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات: تسعى الدراسة إلى فهم كيف يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تقدير الذات لدى الأفراد، خاصة بين الفئات العمرية الأكثر استخدامًا لهذه المنصات وكذلك استكشاف تأثير التوجه نحو المقارنة الاجتماعية حيث تركز الدراسة على كيفية تأثير توجه الأفراد نحو المقارنة الاجتماعية (أي المقارنة بأنفسهم مع الآخرين) على تقدير الذات، حيث تهدف إلى استكشاف كيف يمكن أن تكون هذه المقارنات ذات تأثير إيجابي أو سلبي واستخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي، وبالتحديد تصميم المسح العابر (.(Cross–Sectional Survey Design وتم اعتماد هذا المنهج لجمع البيانات من المشاركين من خلال استبيانات عبر الإنترنت علي عينة قوامها 114 مشاركاً، مما يمكّن الباحثين من تحليل العلاقات بين متغيرات مختلفة مثل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتوجه نحو المقارنة الاجتماعية، والقيم المادية وتأثيرها على تقدير الذات.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

أظهرت نتائج الدراسة عددًا من الاكتشافات المهمة فيما يتعلق بعلاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، التوجه نحو المقارنة الاجتماعية، والقيم المادية بتقدير الذات. ومن بين هذه النتائج:

- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيره على تقدير الذات: وجد الباحثون أن هناك علاقة سلبية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات. بمعنى أنه كلما زادت مدة استخدام المشاركين لوسائل التواصل الاجتماعي، انخفضت مستويات تقدير الذات لديهم.
- توجه المقارنة الاجتماعية: أكدت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التوجه نحو المقارنة الاجتماعية وتقدير الذات. للأفراد الذين يميلون إلى إجراء مقارنات اجتماعية مع الآخرين، كانت مستويات تقدير الذات لديهم أكثر انخفاضًا.
- القيم المادية وتقدير الذات: أظهرت الدراسة أن القيم المادية تؤثر سلبًا على تقدير الذات. الأفراد الذين يعتقدون أن النجاح والسعادة مرتبطان بالامتلاك المادي يظهرون تقديرًا ذاتيًا أقل مقارنة بأولئك الذين يتبنون قيمًا أقل مادية.

3- دراسة (صالحي سمير، 2024)بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية[14]

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، باعتبار أن الأسرة تمثل أهم البنيات التي تبني المجتمع، وبما أن التواصل بأشكاله القديمة كان يتم بين اثنين أو أكثر بطريقة مباشرة، فقد كانت العلاقات الأسرية متينة وقوية، ونتيجة للتغيرات والتحولات التي طرأت على المجتمعات بشكل عام والأسرة بشكل خاص، تغيرت ملامح التواصل فيها، مما أدى إلى تغيرات على المستوى الاتصالي للأفراد، وبالتالي تراجعت العلاقات الأسرية بسبب انتقال العلاقات الاجتماعية الواقعية إلى عالم افتراضي، مما جعلنا نهتم بدراسة العلاقات الأسرية في ضوء استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اعتمدنا في هذه الدراسة على أسلوب المسح الاجتماعي باستخدام أسلوب المسح بالعينة، وكانت عينة دراستنا عينة قصدية، والتي مثلت الأصدقاء والأقارب والعائلة، والعينة الثانية مثلت عينة كرة الثلج من خلال تمرير فقرات العينة القصدية للاستبيان إلى أصدقائهم وأقاربهم ومعارفهم من خلال أحد مواقع التواصل الاجتماعي عبر رابط إلكتروني. شملت الدراسة (1000) فرد يمثلون مختلف الأسر النووية في المجتمع الجزائري، مستخدمين الملاحظة

والاستبانة كأحد أهم أدوات جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. يستخدم أفراد الأسرة الجزائرية مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف ولأغراض متعددة ومختلفة.
2. تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، مما ينتج عنه الفتور والخرس الزوجي وانعدام الحوار بينهما، مما يؤدي إلى برودة في العلاقة الزوجية وبالتالي حدوث ما يسمى بالطلاق العاطفي كما تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الوالدين والأبناء، حيث تدهورت العلاقة بينهما، كما أدى كثرة استخدام هذه المواقع إلى عزلة أفراد الأسرة الجزائرية عن أسرهم، مما نتج عنه نوع من العزلة وحب العزلة.
3. تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الإخوة، حيث أدت إلى ظهور الخلافات بين الأبناء وزيادة الشجارات بينهم، وانسحاب علاقاتهم مع أسرهم إلى تكوين علاقات افتراضية كبديل لعالمهم الواقعي.

4-دراسة (ZHANG Tianyu and others,2024) بعنوان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي عدم الرضا الجسدي لدي المراهقين وآليته الداخلية[15]

تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على استياء المراهقين من أجسامهم واستكشاف الآلية الداخلية وراء هذه العلاقة، وتتألف العينة من مجموعة من المراهقين الذين غالبًا ما يتراوحون في فئة عمرية معينة، ويتم اختيارهم من المدارس أو المجتمعات. قد يختلف حجم العينة وسماتها الديموغرافية بناءً على نطاق الدراسة وتصميمها وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:تم العثور على تأثير ملحوظ لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على استياء المراهقين من أجسامهم. يشير ذلك إلى أن التفاعل المتزايد مع مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بزيادة مستويات تصور الجسم السلبي والاستياء،وتعتبر الدراسة آليات داخلية متعددة توسط العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستياء المراهقين من أجسامهم. يمكن أن تشمل هذه الآليات المقارنة الاجتماعية، والتعرض لصور الجسم المثالية، والتعليقات المركزة على المظهر الخارجي، وتأثير وسائل الإعلام ومعايير الأقران وقد

يتم تحديد عوامل معينة تعتبر معتدلة للعلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واستياء المراهقين من أجسامهم. على سبيل المثال، قد تؤثر السمات الفردية (مثل تقدير الذات والتعاطف مع الذات) أو العوامل السياقية (مثل دعم الوالدين والثقافة الإعلامية) على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على استياء المراهقين من أجسامه.

5- دراسة (Qianxiu Xiao,2024) بعنوان تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية النشطة علي الإكتئاب في جامعة جنوب كاليفورنيا[16]

تهدف هذه الدراسة بالتحقيق في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب الجامعات الصينيين، ودور الدعم الاجتماعي المتصور والشعور بالوحدة في هذه العلاقة. تم تجنيد 684 طالبًا جامعيًا من جامعة في شاوشينغ، الصين، وتم قياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي النشطة ومستويات الاكتئاب ومدى الدعم الاجتماعي المتصور والشعور بالوحدة وأظهرت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي النشطة يتنبأ بشكل سلبي وكبير بمستويات الاكتئاب لدى الطلاب. يعني ذلك أن زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي النشطة ترتبط بزيادة مستويات الاكتئاب كما أظهرت الدراسة أيضًا أن الدعم الاجتماعي المتصور يعتبر وسيطًا في العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي النشطة والاكتئاب. يعني ذلك أن الدعم الاجتماعي المتصور يمكن أن يؤثر في شكل العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي النشطة ومستويات الاكتئاب.وأيضًا، وجدت الدراسة أن الشعور بالوحدة يلعب دورًا وسيطًا متسلسلاً في هذه العلاقة. يعني ذلك أن الشعور بالوحدة يمكن أن يؤثر على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي النشطة والدعم الاجتماعي المتصور، وبدوره يؤثر على العلاقة بين الدعم الاجتماعي المتصور ومستويات الاكتئاب.

وبشكل عام، تشير النتائج إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي النشطة قد يرتبط بزيادة مستويات الاكتئاب لدى طلاب الجامعات الصينيين، وأن الدعم الاجتماعي المتصور والشعور بالوحدة يمكن أن يكونان آليتين توسطان في هذه العلاقة.

6–دراسة (عمرو أحمد شهدي ،2024)، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتجميل الاضطرابات النفسية[17]

تهدف هذه الدراسة إلى فحص وتحليل محتوى المنشورات المتعلقة بالمعاناة النفسية على منصة "إنستجرام". يتم تحليل كيفية إضفاء الطابع الرومانسي أو العاطفي على الاضطرابات النفسية في هذه المنشورات، وذلك لاكتشاف الأساليب المختلفة المستخدمة في تجميل هذه الاضطرابات وتحديد الاضطرابات الأكثر انتشارًا المعبّر عنها. كما تهدف الدراسة إلى فهم الأسباب وراء هذه الظاهرة وتقييم تأثير هذه المنشورات على المستخدمين. يتم ذلك من خلال إجراء مقابلات عميقة مع خبراء ومتخصصين في علم النفس من خلال نظرية المجال العام وباستخدام منهج المسح التحليلي توصلت نتائج الدراسة إلى أن الناشرين يستخدمون بشكل أساسي اللغة اللفظية في منشوراتهم لتجميل الاضطرابات النفسية، تليها الجوانب الجمالية مثل الرسومات والألوان. فيما يتعلق باللغة المستخدمة في النص المكتوب على الصورة، فقد استخدم اللغة العربية الفصحى بشكل رئيسي. وبالنسبة للاضطرابات النفسية التي تم التعبير عنها، فقد تم التركيز على ذكر الأعراض المختلفة بدون استخدام مصطلحات الاضطرابات النفسية، واستخدمت علامة التصنيف "#مكتئب" بشكل شائع. وتم استخدام اللون الأسود بشكل رئيسي في الصور المنشورة للتعبير عن الاضطرابات النفسية، وكان تواجد الوجوه والشخابيط أبرز العناصر المستخدمة في هذه الصور.

توصلت الدراسة أيضًا إلى وجود علاقة بين اسم الاضطراب النفسي المستخدم في الهاشتاج والأعراض المعبّر عنها، وكذلك بين العناصر المستخدمة في صور المنشورات. ومن النتائج أيضًا، يمكن الاستنتاج أن هذه المنشورات قد تؤثر على المستخدمين وتسبب تأثيرًا نفسيًا.

ثانياً/ المحور الثاني: تأثيرات وأساليب التفاعل مع الهاشتاجات ذات الصلة بحوداث التحرش الإلكتروني:

1– دراسة (Ling Han,2024) بعنوان #MeToo دون استخدام هاشتاج #MeToo: مناقشات عبر الإنترنت حول فضائح الجنس التي تورط فيها مشاهير في مجال الترفيه في الصين.[18]

هدفت الدراسة إلي معرفة تأثير الهاشتاجات في النسوية الرقمية، مع التركيز على حركة #MeToo في ظل سيطرة الحكومة الصينية على وسائل التواصل الاجتماعي. تم مقارنة فضيحتين جنسيتين في عام 2021 لمشاهير ذكور بارزين، مع التأكيد على غياب #MeToo وتأثير المناقشات الإلكترونية في تعزيز فهم الجمهور لعدم المساواة الجندرية.

وأظهرت النتائج أن المناقشات عبر الإنترنت حول فضائح الجنس للمشاهير أسهمت في نشر المفاهيم النسوية وتوعية الجمهور بتلك الأحداث، حتى بدون الاعتماد المباشر على الهاشتاج. كما كشفت الدراسة عن تحديات وفرص النسوية الرقمية في الصين، بما في ذلك استخدام وسائل الإعلام المعادية للنساء واستراتيجياتها لتحويل انتباه الجمهوروبشكل عام، تسلط الدراسة الضوء على الدور المهم للمناقشات الرقمية في تعزيز الوعي بقضايا عدم المساواة الجندرية ودور الإعلام العدائي في تشكيل الرأي العام، مما يعكس تطور النسوية الرقمية وتحدياتها في بيئة معقدة مثل الصين.

2- دراسة (Shaikha Jabor Al-Attiya ,2024) بعنوان النشاط الرقمي:التمكين السياسي للمرأة من خلال هاشتاج (تويتر) في قطر[19].

تهدف الدراسة إلي تفهم تأثير النشاط الرقمي على تصورات المشاركة السياسية وتمكين المرأة في قطر من خلال استكشاف تفاعل القطريين على منصات رقمية مثل تويتر وذلك عن طريق استخدام منهج المسح بشقه التحليلي بتحليل أكثر 20 تغريدة في أكثر 5 علامات تصنيف تفاعلية تتعلق بتمكين المرأة والمشاركة السياسية في قطر، بحثت هذه الدراسة ما إذا كان النشاط الرقمي يؤثر على التصور العام لتمكين المرأة وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها عن مجموعة متنوعة من التصورات تجاه تمكين المرأة في قطر، حيث تعكس الموضوعات الجهود الحكومية الإيجابية، والمشاركة الأجنبية، والمواقف العامة المتنوعة. وفي حين يتم الاعتراف بالقيود المفروضة على نهج التحليل الموضوعي النوعي، بما في ذلك التفسير الذاتي وتحيز الباحث، فإن الدراسة تقدم رؤى قيمة حول تقاطع المنصات الرقمية والجنس والسياسة في قطر. وبشكل عام، يساهم هذا البحث في فهم أعمق للمشاركة السياسية للمرأة وتمكينها في المشهد الرقمي المتطور في قطر.

3–دراسة (Shannon pappas,2024) بعنوان الدوافع النظرية للنشر في هاشتاج me too. [20]

استخدمت نموذج الهوية الاجتماعية لتحليل تأثيرات إزالة الفردية ودوامة الصمت على الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال حملة # .MeTooتم استخدام مقاييس الهوية الاجتماعية وإمكانيات عدم الكشف عن الهوية والاستعداد للرقابة الذاتية ,واستخدت الدراسة منهج المسح بشقه الميداني وتم جمع البيانات بإستخدام أداة الإستبيان من 256 مشاركًا مؤهلاً عبر عملية تجنيد كرة الثلج على Reddit وغيرها من المنصات. وتوصلت الدراسة أن الناجيات اللاتي نشرن على #MeToo كان لديهن هوية جماعية أقوى مقارنة بالناجيات اللاتي اخترن عدم النشر، وكذلك كانت لديهن وعي أعلى بالخصوصية وفقدان الهوية الفردية خلال #.MeToo بالإضافة إلى ذلك، كانت لدى الناجيات اللاتي نشرن أقل استعدادًا للرقابة الذاتية خلال #MeToo وفي الحاضر مقارنة بالناجيات اللاتي اخترن عدم النشر، مما يدل على علاقة سببية بين النشر على #MeToo واستعداد الناجي للرقابة الذاتية اليوم.
4–دراسة (2023,محمد حسني حسين محروس) بعنوان دلالات الرموز التعبيرية في وسوم(هاشتاجات) مواقع التواصل الاجتماعي .[21]

تهدفت الدراسة إلي معرفة الدلالات المعنوية للرموز التعبيرية، ومحاولة تفسيرها بشكل علمي واضح وكذلك الوقوف على مدى استخدام الرموز التعبيرية في التعبير عن حالات المستخدم والكشف عن مجموعة الدلالات والمعاني غير اللفظية التي تكمن في الرموز التعبيرية من استخدام منهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني علي عينة قوامها 400 مفردة بإستخدام أداة الإستبيان وتحليل المضمون أظهرت نتائج الدراسة أن الرموز اللفظية غالبًا تأتي مصاحبة للرموز التعبيرية وظهر هذا جليا من تحليل عينة الدراسة أن الموضوعات التي طُرحت في إطارها الرموز التعبيرية في وسم# أنقذوا_حي_الشيخ_ج ا رح جاء فيه بديل» تناول الأحداث والقضايا الخاصة بالقضية الفلسطينية « بنسبة 20 % في المرتبة الأولى، بينما في وسم# غزة_تحت_القصف جاء البديل المتمثل في» التوجه بالدعاء والرجاء والحمد والتسبيح لله تعالى « في المرتبة الأولى؛ وهذا يدل على اختاف كلا الوسمين في

نتائجهما أن تحليل المعنى(أو المدلول)المباشر الذي تنقله الرموز التعبيرية على مواقع التواصل الاجتماعي قد اختلف في كلا الوسمين ارتبطت الرموز التعبيرية ارتباط دلالة ومكانة بالمسجد الأقصى؛ وهذا يعبر عن حب المسلمين الشديد للمسجد الأقصى باعتباره قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين الشريفين.

5–دراسة (AVOINA , A PAVELEA AND L CULIC 2020) بعنوان هاشتاج الحركة النسائية في رومانيا #"أنا أيضا" وتأثيراته علي الممارسات عبر شبكة الإنترنت.[22]

تهدف الدراسة إلي تتناول أثر هاشتاج "أنا أيضًا" الذي يستهدف إدانة واستنكار الاعتداء والتحرش الجنسي في المجال العام على وسائل التواصل الاجتماعي في رومانيا. استندت الدراسة إلى تحليل محتوى عينة تضم 70 منشورًا، بالإضافة إلى تحليل محتوى عدد من المقابلات المنشورة عبر شبكات التواصل، حيث بلغ عددها ثلاث مقابلات وأظهرت نتائج الدراسة أن ردود فعل النساء نتيجة تعرضهن للتحرش والمضايقات كانت متنوعة وشديدة التشتت وتراوحت بين العزلة الذاتية ومحاولات الانتحار والمواجهة والاعتراف، مع التعبير عن الصدمة النفسية التي تعرضن لها. كما أشارت الدراسة إلى أن النساء قامن بنقل القصص والتجارب الخاصة بهن لأصدقائهن وأفراد العائلة، بالإضافة إلى تبادلهن هذه القصص عبر منصات التواصل الاجتماعي وهذه النتائج تكشف عن تأثير جسيم للتحرش والاعتداء الجنسي على النساء، وتبرز أهمية تواجد منصات للتعبير والتواصل من أجل التعبير عن هذه التجارب وتوعية المجتمع بمثل هذه الظواهر الضارة.

التعليق علي الدراسات السابقة:

– تُظهر الدراسات تفاوتًا في اتساع العينات وأساليب جمع البيانات، حيث أن بعض الدراسات مثل ((Qianxiu Xiao, 2024اعتمدت على عينات كبيرة نسبيًا (684 مشاركًا)، مما يمنحها قوة تحليلية أكبر، بينما كانت بعض الدراسات الأخرى تعتمد على عينات صغيرة أو طرق تجنيد غير عشوائية مثل كرة الثلج (كما في دراسة (Shannon Pappas، مما قد يؤثر على تعميم النتائج علي عكس هذه الدراسة التي اعتمدت علي عينة قوامها 400 مفردة.

– ظهر توجه واضح لاستخدام المنهج المسحي والتحليلي، بينما كانت قلة قليلة من الدراسات توظف التحليل النقدي العميق أو المقاربات النظرية المفسرة (مثل نموذج الهوية الاجتماعية المستخدم في دراسة Shannon Pappas، 2024).

–ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت التأثير المباشر والواضح لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي المراهقات.

– ركزت الغالبية من الدرسات السابق ذكرها علي أداة الاستبيان في جمع البيانات وندر استخدام أدوات أخري كالملاحظة المتعمقة، وتحليل الخطاب.

– اعتمدت بعض الدراسات مثل دراسة (Akula, Kalyani, 2024)ودراسة (صالحي سمير، 2024) على المنهج النوعي، مما أتاح فهماً عميقاً للتجارب الفردية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها على العلاقات الأسرية والثقافية. أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط لهذه الوسائل يؤدي إلى تدهور الروابط الأسرية والرومانسية ويزيد من حدة العزلة والقلق، خاصةً في المجتمعات ذات الطابع الجماعي مثل المجتمع الكويتي والجزائري. يُعد التركيز على السياقات الثقافية المختلفة نقطة قوة لهذه الدراسات، حيث أبرزت الأبعاد الثقافية في تشكيل أنماط الاستخدام وتأثيراتها.

تساؤلات الدراسة :

- ما كثافة تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني ؟
- ما دوافع تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني؟
- ما مستوي انتباه المراهقات أثناء التعرض لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل ؟
- ما مستوي إدراك واقعية مضمون هاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل ؟

الاجراءات المنهجية للدراسة:

تتضمن الاجراءات المنهجية للدراسة تحديد الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في إجرائها متضمنة منهج البحث، وأسلوب اختيار العينة، وأسلوب جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

نوع ومنهج الداسة :

تنتمي هذه الدارسة الي الداراسات الوصفيه التي تقوم بوصف ظاهرة معينة وصف دقيق وتوظف في هذه الدراسة من خلال دراسة ظاهرة تعرض المراهقين لهاشتاجات حوادث التحرش الاليكتروني , كما أنها اعتمدت علي منهج المسح الإعلامي بشقه الوصفي والتحليلي والذ يعد من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وتم إتباع الخطوات العلمية في استبيان الرأي الذي تم تطبيقة علي عينة من المراهقات بدءا بتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة ثم تحديد البيانات المطلوبة جمعها وتم تصميم نموذج لاستمارة الاستبيان واختبارها وتحكيمها، وتم تعديل النموذج النهائي للإستمارة بعد هذه الخطوات وتطبيقه علي المراهقات المصريات عينة الدراسة وتم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا والقيام بتفسير النتائج وربطها بنتائج الدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الآتي:

مجتمع الدراسة الميدانية:(يشمل عينة من المراهقات الآتي يتعرضن لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي).

عينة الدراسة :

عينة الدراسة الميدانية (باستخدام منهج المسح تم سحب عينة غير احتمالية متاحة من المتعرضات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي ٤٠٠ مفردة من المراهقات بالفئة العمرية (22:14) وذلك باستخدام الصيغة الإحصائية

التالية : (Rea,M,et,al1992:128-129)

$$n = \left(\frac{\mathrm{Za}\sqrt{p \quad (1-\mathrm{p})}}{\mathrm{C}p} \right)^2$$

حيث:

N=الحجم الأمثل للعينة.

Za= قيمة مستوي الثقة، وهي قد يكون لها قيم مختلفة؛ إذ تساوي 1.96 عند درجة الثقة 95% وتساوي 2.575 عند درجة ثقة 99%

Ca= قيمة حد الثقة في إطار مفاهيم النسب أو الحصص، وتتراوح بين 3% و 5% ولا تزيد بحال من الأحوال عن 10% وهي عادة ما ترتبط بمستوي الثقة المستخدم.

P= نسبة احتمال توافر خصائص المجتمع في العينة، وهي تساوي 50% = 0.5

وبتطبيق هذه الصيغة الإحصائية عند درجة الثقة 95% يمكن تحديد الحجم الأمثل للعينة علي النحو التالي:

$$384.16 = 400 = n = \left(\frac{1.96\sqrt{0.5}}{0.05}\right) \quad n = \left(\frac{\sqrt{0.5(1-0.5)}}{0.05}\right)^2$$

ومن خلال التعويض في الصيغة الإحصائية السابقة، يتضح أن حجم العينة هو 384.16 أي حوالي 400 مبحوث، وهو نفس حجم العينة التي اقترحتها الدراسة من المراهقات موضع الدراسة، وتعد عينة الدراسة من العينات العمدية إذ تم سحب عينة الدراسة الميدانيةبالإعتماد علي تصميم نسخة إلكترونية من استمارة استقصاء الرأي عن طريق محرر امستندات الإلكترونية علي موقع دودل (Google Drive) وتم نشر الإستمارة علي موقع الواتساب وفيس بوك في موضوع طلب فية الإجابة مرة واحدة فقط علي أسئلة الإستمارة ثم الضغط علي (Submit) حيث يتم حفظ الإجابات وإرسالها للباحثة تلقائيا.

كما تم استخدام (Snowball) وهو أسلوب كرة الثلج من خلال التعاون مع عدد من أصدقاء الباحثة علي تطبيقات التواصل الإجتماعي حيث ساعدوها في إرسال رابط استمارة الإستبيان وطلب الإجابة عليه عن طريق خدمة البريد الإلكتروني، أو الدردشة الخاصة عبر مواقع التواصل الإجتماعي إلي أصدقائهم ومن يعرفونه وهكذا.....

وجاءت خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول رقم (1)

خصائص عينة الدراسة المرتبطة بمتغيرات الدراسة

خصائص العينة		ك	%
السن	من 14 إلى 17 سنة	23	%5.7
	من 18 إلى 21 سنة	378	%94.3
المستوي التعليمي	يقرأ ويكتب	8	%2
	حاصل على مؤهل متوسط أو ثانوية عامة	28	%7
	جامعي	365	%91
مكان الإقامة	مدينة	333	%83
	قرية	68	%17
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	38	%9.5
	متوسط	214	%53.4
	مرتفع	149	%37.1

أساليب جمع البيانات :

تعتمد الدراسة علي صحيفة الإستبيان لجمع البيانات وفقا للمحتويات التالية:

إستمارة استبانة الرأي:

تحتوي إستمارة الرأي علي عدد من الأسئلة المقسمة علي عدة محاور؛ بهدف الإجابة علي تساؤلات الدراسة الميدانية، وإثبات مدي صحة فروضها من عدمها وهي:

- كثافة تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني .
- دوافع تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني .
- مستوي انتباه المراهقات أثناء التعرض لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل
- مستوي إدراك المراهقات لواقعية مضمون هاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي.

وتم تطبيق إجراءات الصدق علي صحيفة الاستبانة،وفي هذا الإطار تم عرضها قبل تطبيقها علي مجموعة من المحكمين[23] وتم إجراء التعديلات المطلوبة علي

الصحيفة بناءا علي آرائهم وتوجيهاتهم؛ بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صممت لقياسه.

وتم التأكد من ثبات الصحيفة عن طريق إجراء معامل ثبات "ألفا" لمحاور صحيفة الإستبيان وللصحيفة كاملة كما يلي :

جدول رقم (2)

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور صحيفة الاستبانة

المتغيرات	ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي
كثافة تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوداث التحرش الإلكتروني	0.714	0.845
دوافع تعرض المراهقات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي	0.726	0.852
الدوافع النفعية	0.703	0.838
الدوافع الطقوسية	0.770	0.877
مستوى انتباه المراهقات أثناء التعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي	0.807	0.898
مستوى إدراك واقعية المضمون المقدم عبر هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي	0.832	0.912
التأثيرات النفسية لحوادث التحرش الإلكتروني على المراهقات	0.865	0.930

التعريفات الإجرائية:

المفهوم النظري للتحرش الإلكتروني :

هو عبارة عن مجموعة من الجرائم التي تتم من خلال شبكة الإنترنت وتشمل جرائم السب والقذف والمضايقات وإبتذاذ الأشخاص عن طريق استخدام كآفة الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة من إنشاء غرف لدردشة وإجراء المكالمات الهاتفية فضلا عن الرسائل النصية المتضمنة صور للإبتزاز ومضايقة الأفراد والتأثير عليهم لغرض ما [24].

التعريف الإجرائي للتحرش الإلكتروني :

هو المحاولات المستمرة والغير متناهية التي يقوم بها المتحرش من أجل الحصول علي غرض ما من الضحية مستخدما أحدث الوسائل والأساليب التكنولوجية المختلفة دون مراعاة العواقب النفسية التي تلحق بالمراهقات اللواتي يتعرضن لهذا التحرش .

المفهوم النظري لمواقع التواصل الإجتماعي :

هي عبارة عن مواقع الويب التي تمكن مستخدميها من التفاعل وتبادل الصور ومقاطع الفيديو والرسائل وإجراء المكالمات الهاتفية بسبب السرعات العالية للإنترنت بالإضافة الي إمكانية الحصول علي الأخبار فور حدوثها ومن مكان وقوعها في أقل من ثانية ، حيث تبث الأخبار لملايين المستخدمين في آن واحد.

التعريف الإجرائي :

هي عبارة عن مجموعة من السلوكيات والتصرفات والأفعال يقوم بها الأفراد الذين يتصلوا بالإنترنت.

أساليب القياس المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام عدة مقياس في إجراء هذا البحث، واختلف عدد عبارات كل مقياس عن الآخر باختلاف المتغير الذي تم تصميم المقياس لقياسه، وبالتالي اختلف مجموع درجات كل مقياس، ودرجات الفئات في كل مقياس عن الآخروتتمثل المقايس المستخدمة في البحث فيما يلي:

1- مقياس كثافة التعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي:

ويقصد بكثافة التعرض: هي عدد الساعات التي تقضيها المراهقات في التعرض لهاشتاجات التحرش خلال تصفح مواقع التواصل الإجتماعي وتتمثل فئات كثافة التعرض لهذه المواقع فيما يلي :

- قليل التعرض: وهي التي تتعرض لهاشتاجات التحرش علي مواقع التواصل الاجتماعي يوم واحد في الأسبوع ومرة واحدة فقط وتستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أقل من ساعة.

- متوسط التعرض: وهي التي تتعرض لهاشتاجات التحرش علي مواقع التواصل الاجتماعي بعض أيام الأسبوع وتتعرض لهاشتاجات التحرش مرتان فقط وتستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي من ساعتين إلي أربع ساعات.
- كثيف التعرض: وهي التي تتعرض لهاشتاجات التحرش علي مواقع التواصل الاجتماعي يوميا وتتعرض لهاشتاجات التحرش ثلاث مرات فأكثر وتستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي خمس ساعات فأكثر.

وقد تم قياس كثافة تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي من خلال مقياس تجميعي مكون من عدة أسئلة تضمنتها صحيفة الإستبيان عن عدد أيام استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع، وعدد مرات التعرض لهذه الهاشتاجات وعدد الساعات التي تقضيها المراهقات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبناءاً علي ذلك تم حساب كثافة الاستخدام لكل مبحوث.

2- مقياس دوافع التعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي:

وتم قياس دوافع التعرض المراهقات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي من خلال مقياس مكون 10 عبارات، منها 5 عبارات تعبر عن الدوافع الطقوسية، 5 عبارات تعبر عن الدوافع النفعية، من واقع استجابات المبحوثين من المراهقات (عينة الدراسة) علي عبارات مقياس دوافع المشاهدة، تم تحديد فئات لهذه الدوافع كما يلي :

دوافع ضعيفة : (10-16)
دوافع متوسطة: (17-23)
دوافع قوية : (24-30)

وللتأكد من صدق المقياس قبل تطبيقه في إطار صحيفة الإستبيان، تم عرضه علي مجموعة من المكمين، بالإضافة إلي أنه تم إدخال بعض التعديلات بناءا علي ما أبدوه من ملاحظات وقد تم أيضا استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي

له، وقد أسفر التحليل عن ارتفاع درجات التشبع الخاصة بعبارات المقياس إلي أكبر من (0.3) وهو ما يشير إلي صدقه .

3- مقياس مستوي الانتباه والمتابعة النشطة:

في هذا المقياس تم تحديد عدد من العبارات التي تقيس مدي المتابعة النشطة للمراهقات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي، وذلك وفق نظرية الإستخدامات والتأثيرات، ويتضمن المقياس 10 عبارات، منها 5 عبارات إيجابيه تعبر عن المتابعة النشطة، و 5 عبارات سلبية تعبر عن المتابعة الغير نشطة للمراهقات.

ومن واقع استجابات المبحوثات علي عبارات المقياس، تم تحديد فئات لهذه العبارات كالتالي:

مستوي انتباه ضعيف: (10-16)

مستوي انتباه متوسط: (17-23)

مستوي انتباه قوي : (24-30)

وللتأكد من صدق المقياس قبل تطبيقه في إطار صحيفة الإستبيان، تم عرضه علي مجموعة من المكمين، بالإضافة إلي أنه تم إدخال بعض التعديلات بناءا علي ما أبدوه من ملاحظات وقد تم أيضا استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له، وقد أسفر التحليل عن ارتفاع درجات التشبع الخاصة بعبارات المقياس إلي أكبر من (0.3) وهو ما يشير إلي صدقه .

4- مستوي إدراك المراهقات لواقعية مضمون هاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي:

تم تحديد عدد من العبارات التي تقيس مدي إدراك المراهقات لواقعية المضمون المقدم عبر مواقع التواصل الإجتماعي لهاشتاجات التحرش الإلكتروني، وذلك في إطار نظرية الإستخدمات والتأثيرات التي تتضمن ثلاثة محاور لإدراك واقعية المضمون، وتتمثل هذه المحاور الثلاثة في النافذة السحرية، والتعلم، والتوحد.

واشتمل المقياس علي 9 عبارات ، كل 3 عبارات منها تقيس بعدا أو محورا من محاور إدراك واقعية المضمون، ومن واقع استجابات المبحوثات علي عبارات المقياس تم تحديد فئات لهذه العبارات كالتالي:

مستوي إدراك ضعيف: (9-14)

مستوي إدراك متوسط:(15-21)

مستوي إدراك قوي :(22-27)

وللتأكد من صدق المقياس قبل تطبيقه في إطار صحيفة الإستبيان، تم عرضه علي مجموعة من المكمين، بالإضافة إلي أنه تم إدخال بعض التعديلات بناءا علي ما أبدوه من ملاحظات وقد تم أيضا استخدام التحليل العاملي لاختبار الصدق العاملي له، وقد أسفر التحليل عن ارتفاع درجات التشبع الخاصة بعبارات المقياس إلي أكبر من (0.3) وهو ما يشير إلي صدقه.

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات:

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذا البحث بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإستخراج المعاملات وإجراء الاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي(means)والإنحراف المعياري(Standard Divison).
- تحليل التباين ذو البعد الواحد(one way analysis of variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval or ratio).
- معامل ارتباط بيرسون (person correlation coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة (Interval or ratio).
- معامل الارتباط الجزئي (partial correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث.

نتـــــائج البحث

تتضمن نتائج البحث النتائج العامة للدراسة الميدانية علي عينة من المراهقات اللواتي يتعرضن لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراته النفسية عليهن، ثم نتائج اختار الفروض التي تسعي الدراسة إلي دراستها؛ حيث تم التوصل إلي هذه النتائج من واقع التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام صحيفة استبيان تعرض المراهقات لهاشتاجات التحرش علي مواقع التواصل الإجتماعي في إطار الخطوات المنهجية التي سبق توضيحها في هذه الدراسة. وفيما يلي عرض مفصل للنتائج العامة للدراسة الميدانية ثم لنتائج اختبارات الفروض .

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

أشارت إجابات المراهقات عينة الدراسة ممن يتعرضن لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي، عن أسئلة صحيفة الإستبيان لبنود المقاييس التي تضمنتها هذه الصحيفة إلي النتائج العامة الآتية :

1- خلصت النتائج فيما يتعلق بعدد أيام تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع، إلي أن النسبة الأكبر من إجمالي مفردات العينة جاءت ممن تتعرضن لهاشتاجات التحرش ببعض أيام الأسبوع (55.4%) وجاءت نسبة من يتعرضن لها يوم واحد في الأسبوع (27.9%) وجاءت نسبة من يتعرضن لهاشتاجات التحرش الإلكتروني بشكل يومي (16.7%) أي أن الغالبية العظمي من المراهقات عينة البحث يتعرضن لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي بعض أيام الأسبوع أو يوم واحد فقط في الأسبوع وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سوزان نعيم (2023)[25] التي توصلت إلي أن المراهقات يتعرضن للتحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ومن ثم فهن يتعرضن لهاشتاجات التحرش بشكل يومي علي عكس ما توصلت إليه هذه الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (3)
عدد أيام التعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني
على مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع

عدد أيام تعرض المراهقات عينة الدراسة لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع	ك	%
يوم واحد بالأسبوع	112	%27.9
بعض أيام الأسبوع	222	%55.4
يوميا	67	%16.7
الإجمالي	401	%100

وتفسر الباحثة ذلك بأنه وفقا لتقارير الصادرة من مراكز الدعم والحماية الأسرية، وخطوط الدعم النفسي وغيرها أنهم يتلقون بلاغات عديدة في أيام أجازات نهاية الأسبوع (الخميس والجمعة) –كما في الغالبية العظمي من الدول–أو في الأجازات الرسمية حيث؛ أن هذه الفترة هي فترة فراغ عند المراهقين فيقضون وقتاً أطول علي الإنترنت مما يجعلهم يتعرضوا لهاشتاجات التحرش الإلكتروني ببعض أيام الأسبوع أو يوما فقط.

2– أشارت نتائج الدراسة إلي أن النسبة الأكبر من المراهقات عينة الدراسة يتعرضن لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي ثلاثة مرات فأكثر (41.9%)، ثم جاءت نسبة من تتعرضن لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني مرة واحدة فقط (40.4%)، ثم من تتعرضن لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني مرتان بنسبة (17.7%) وتختلف هذه النتيجة دراسة هيام محمد (2020)[26] التي أشارت إلي أن المراهقين يتعرضوا للجرائم الإلكترونية ومن ثم هاشتاجات التحرش الالكتروني مرة واحدة فقط في المركز الأول بنسبة (26.7%) وكذلك دراسة زينب عبد العظيم (2022) [27]حيث جاء في المركز الأول أيضا أن درجة التعرض للابتزاز الإلكتروني علي موقع الفيس بوك مرة واحدة فقط بنسبة (48.2%) علي عكس هذه الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (4)

عدد مرات التعرض لهاشتاجات التحرش على مواقع التواصل الاجتماعي

عدد مرات تعرض المراهقات عينة الدراسة لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
مرة واحدة	162	%40.4
مرتان	71	%17.7
ثلاثة مرات فأكثر	168	%41.9
الإجمالي	401	%100

وتفسر الباحثة ذلك بسبب كثرة تعرضهن لمواقع التواصل الإجتماعي المختلفة مثل تيك توك وسناب شات وفيسبوك خاصة في أيام العطلات أو الأجازات الرسمية وهو ما يتفق مع نتيجة الجدول السابق مما يزيد من إمكانية تعرضهن لهاشتاجات التحرش أو مناقشات حوله، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تعتمد علي خوارزميات لعرض المحتوي، فإذا قامت المراهقة بالتفاعل معه أو شاهدت محتوي له علاقة بالتحرش الإلكتروني فإنها تقوم تلقائيًا بعرض محتوي مشابه مما يزيد من كثرة تعرضهن لمثل هذه الهاشتاجات.

3- أشارت النتائج فيما يتعلق بالوقت المنقضي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم فجاءت النتائج علي النحو التالي:

أن الغالبية العظمي من المراهقات يقضين أكثر من خمس ساعات في استخدام مواقع التواصل الإجتماعي (49.4%)، ثم من تستخدمن مواقع التواصل الإجتماعي من ساعتين إلي أربع ساعات (42.6%)، وفي المرتبة الأخيرة من تستخدمن مدة قصيرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهي أقل من ساعة (8%)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيمان صابر صادق شاهين (2016) [28] حيث أن (45.7%) من المراهقين عينة الدراسة يقضون (5 ساعات فأكثر) علي مواقع التواصل الاجتماعي وهو الحد الأقصي من قبل الدراسات الأجنبية السابقة لوصف

المستخدم المستغرق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالمدمن ،واتفقت أيضا هذه النسبة مع دراسة جيهان سعد عبده (2020) [29]حيث جاءت نسبة استخدام المراهقات لمواقع التواصل الاجتماعي (80.8%)، واتفقت أيضا مع دراسة سارة نصر محمد (2022)[30] حيث جاءت أعلي نسبة لتعرض المرأة لمواقع التواصل الاجتماعي علي مدار اليوم أربع ساعات فأكثرواتفقت أيضا مع دراسة أسماء دهمان صالح الشحات وآخرون (2023) [31]حيث جاء في مقدمة الساعات التي يقضيها المراهقين خاصة الإناث بنسبة (54.3%) في استخدام التطبيقات الاجتماعية ساعتين في أكثر وكذلك دراسة نهاد فتحي (2018)[32]، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة تركية عقيل المطيري (2023) [33]حيث جاءت أعلي نسبة لاستحدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي في أوقات متقطعة علي مدار اليوم الواحد بنسبة (528%).

وتفسر الباحثة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المراهقات بالآتي:

- ❖ أن معظم أفراد العينة طوال اليوم في (الجامعة ، المواصلات، المدرسة.....) يتصفحن في هواتفهن الذكية طوال الوقت فمعظمه علي مواقع التواصل الاجتماعي فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء أساسي من حياتهن ويومهن.
- ❖ الميزة الرئسية التي تنفرد بها مواقع التواصل الاجتماعي وهي التفاعلية من مشاركة المنشورات وابداء الآراء والتعليقات علي المنشورات والدخول في مجموعات اهتمامات مشتركة وابداء الإعجاب ومشاركة القصص مما يزيد من احتمالية تعرضهن للماضايقات والتحرش علي مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تقلبات مزاجية للمراهقات فيستخدمن مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة من أجل الاندماج في مجتماعات جديدة والبحث عن الذات والانتماء والتأكيد خاصة من التفاعلات والإعجاب الي يلقونه علي منشورتهم .

- ❖ الاحتياجات النفسية فكثير من المراهقات يلجئن إلي مواقع التواصل الاجتماعي لتلبية رغباتهن والهروب من الوالدين والقلق الاجتماعي وانعدام الثقة في أنفسهن والهروب من الضغوط اليومية والعواطف السلبية.
- ❖ المحتويات المتجددة في تطبيقات التواصل الاجتماعي–التي تعد من أكبر أسباب استغراق المراهقين في تصفح المواقع المختلفة – حيث تجدن المراهقات متعة كبيرة في الاستخدام وإشباع الفضول بالإضافة إلي الترابط في في عرض المعلومات ومختلف المضامين .
- ❖ التطور اللامتناهي في مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها علي قراءة الأفكار والمشاعر للمستخدمين وعرضه لهم يدفع المراهقات إلي الاستغراق في استخدام مثل هذه التطبيقات.

جدول رقم (6)

الوقت المنقضي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم

الوقت المنقضي من قبل المراهقات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في كل مرة	ك	%
أقل من ساعة	32	%8
من ساعتين إلى أربع ساعات	171	%42.6
خمس ساعات فأكثر	198	%49.4
الإجمالي	401	%100

4– فيما يتعلق بكثافة تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي؛ جاءت نتائج استجابات المبحوثات عن أسئلة المقياس التجميعي الخاص بكثافة تعرضهن لهاشتاجات التحرش جاءت متوسط الكثافة (63.8%) لدي المراهقات عينة البحث، بينما جاء مرتفع الكثافة بنسبة (23.7%) ومنخفض الكثافة بنسبة (12.5%) أي أنه؛ الغالبية العظمي من مفردات العينة جاء متوسط ومرتفع الكثافة.

جدول رقم (5)

كثافة تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني

كثافة التعرض مجمل مقياس	ك	%
منخفض	50	%12.5
متوسط	256	%63.8
مرتفع	95	%23.7
الإجمالي	401	%100

وتفسر الباحثة ذلك أن الهاشتاجات ذات الصلة بحوادث التحرش تتنشر بسرعة بعد وقوع أي حادثة مما يجعلها مرئية لدي الغالبية العظمي من المراهقات حتي لو لم يقمن بالبحث عنها أو لربما بسبب الفضول خاصة وأن هذه المرحلة العمرية تتميزبالرغبة في المعرفة تجاه ما يخص خصوصيتهن مثل التحرش لذا يتفاعلن مع هذه الهاشتاجات ويطلعن عليها بشكل متوازي مع ظهورها بدافع شخصي.

5– أشارت نتائج الدراسة الميدانية لعينة البحث إلي أن دوافع المراهقات عينة الدراسة بشكل عام جاءت متوسطة القوة لدي النسبة الأكبر (62.1%)، ثم قوية لدي (28.9%) من أفراد العينة بينما جاءت ضعيفة لدي (9.0%) فقط من أفراد العينة كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول رقم (7)

دوافع تعرض المراهقات لهاشتاجات التحرش

الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع / المدى	الإجمالي	
	ك	%
منخفض	36	%9
متوسط	249	%62.1
مرتفع	116	%28.9
الإجمالي	401	%100

–

- الدوافع النفعية :

وقد جاءت الدوافع النفعية متوسطةفي المرتبة الأولي لدي (46.1%)من أفراد العينة بينما جاءت قوية في المرتبة الثانية لدي (42.9%) وجاءت ضعيفة في المرتبة الثالثة لدي (11.0%) من أفراد العينة كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (8)

الدوافع النفعية لتعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع / المدى	الدوافع النفعية	
	ك	%
منخفض	44	%11
متوسط	185	%46.1
مرتفع	172	%42.9
الإجمالي	401	%100

ويمكن تفسير ذلك الغالبية العظمي من المراهقات يستخدمن هاشتاجات التحرش الإلكتروني استخدام عاطفي اكثر من نفعي فيتم استخدامها بدافع الفضول المؤقت بسبب خصائص هذه المرحلة فقد يتعرضن لهذه الهاشتاجات بشكل غيرمقصود أثناء تصفحهن وليس بدافع أساسي في الحصول علي الفائدة؛ فهي موجودة في وعي المراهقات وليس كدافع أساسي .

- الدوافع الطقوسية:

وقد جاءت الدوافع الطقوسية متوسطة لدي(45.6%) من أفراد العينة بينما جاءت قوية لدي (35.4%) وضعيفة لدي (19.0%) من أفراد العينة كما هو موضح بالشكل البياني التالي :

جدول رقم (9)
دوافع الطقوسية لتعرض المراهقات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي

الدوافع / المدى	الدوافع الطقوسية	
	ك	%
منخفض	76	%19
متوسط	183	%45.6
مرتفع	142	%35.4
الإجمالي	401	%100

ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقات يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ولكن يزداد استخدامهن في الأجازات والعطلات الأسبوعية فتكون متابعة الهاشتاجات ليس دائما بغرض واضح أو بغرض الدوافع النفعية فأيضا هناك دوافع الطقوسية التي تعكس رغبتهن في الانتماء دون تفاعل فعال فالبعض يتابعن هذه الهاشتاجات لمواكبة ما يشاهده أقرانهن أو باب الشعور بأنهن موجودات داخل الحدث وهذا سلوك طقوسي يعكس الرغبة في الانخراط الاجتماعي الرقمي، دون التفاعل الجاد أو الهادف .

ويلاحظ مما سبق أن (42.9%) من أفراد العينة لديهن دوافع نفعية قوية في التعرض لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني، و(35.4%) من أفراد العينة لديهم لديهم دوافع طقوسية قوية في التعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي؛ أي أن نسبة غير قليلة من المراهقات لديهم دوافع طقوسية ونفعية قوية لمتابعة والتعرض لهاشتاجات التحرش علي مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن النسبة الأكبر منهن لديهن دوافع طقوسية ونفعية متوسطة مما يعني ارتفاع دوافع المراهقات في التعرض لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي تطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة، ويمكن تفسير ذلك أن هذه الدوافع تؤثر علي سلوكهن وتشجعهن علي المشاركة في في مثل هذه الهاشتاجات المتعلقة بالتحرش الإلكتروني كما تعكس هذه النسبة خاصة في الدوافع

النفعية أن نسبة كبيرة جداً من المراهقات علي وعي كافي بالتحرش الإلكتروني ورغبتهن في كسب معلومات حول التحرش وكيفية مواجهته من خلال هاشتاجاته وقراءة التعليقات واستكشاف الحسابات الوهمية للمتحرشين وتجنبها أو من أجل معرفة كيفية التصرف في حالة التعرض للحوادث التي تتضمنها هاشتاجات التحرش أو التعود علي التعرض علي هذه الهاشتاجات أو للترفيه أو التسلية.

كما تشير نتائج الدراسة الميدانية للمبحوثات عينة الدراسة إلي تباين قيم الأوزان النسبية لاستجاباتهن أمام كل عبارة من عبارات مقياس دوافع تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني، وتنقسم هذه العبارات إلي دوافع نفعية في العبارات الخمس الأولي من المقياس والتي تم ترتيبها ترتيب تنازلياً وفقاً لأوزان النسبية لها، ودوافع طقوسية في العبارات الخمس التالية والتي أيضاً تم ترتيبها ترتيب تنازلياً وفقاً للأوزان النسبية لها.

وقد أشارت النتائج أيضاً إلي التباين بين التأييد المحدود والرفض المطلق لكل عبارة من عبارات المقياس، وبعد مقارنة الأوزان النسبية للعبارات العشر للمقياس تبين وجود تفاوت واضح بين قيم هذه الأوزان، وهو مايمكن تفسيره في ضوء التباين النسبي في قيم متوسطات استجابات المبحوثن أمام كل عبارة من عبارات المقياس كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (10)

موقف المراهقات من العبارات التي تقيس دوافع تعرضهن لهاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي (ن=401)

المدى / الأسباب		دائمًا	أحيانًا	نادرًا	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
الدوافع النفعية						
معرفة كيفية تجنب التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	197	155	49	2.37	%79.0
	%	%49.1	%38.7	%12.2		

الأسباب / المدى		دائمًا	أحيانًا	نادرًا	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
معرفة كيفية التصرف عند التعرض للتحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	185	168	48	2.34	%78.1
	%	%46.1	%41.9	%12		
البحث عن الشيء الجديد على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	157	180	64	2.23	%74.4
	%	%39.2	%44.8	%16		
التعرف على الشخصيات المتحرشة نظرا لأن المتحرشات يستخدمن لقطات شاشة وإرفاقها بالهاشتاج	ك	148	175	78	2.17	%72.5
	%	%36.9	%43.6	%19.5		
التعرف على الحوادث التي تدور حولها هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	121	223	57	2.16	%72.0
	%	%30.2	%55.6	%14.2		
الدوافع الطقوسية						
قضاء وقت الفراغ	ك	155	169	77	2.19	%73.2
	%	%38.7	%42.1	%19.2		
الترفيه والتسلية أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	ك	144	169	88	2.14	%71.3
	%	%35.9	%42.2	%21.9		
الهروب من روتين الحياة اليومية	ك	131	184	86	2.11	%70.4
	%	%32.7	%45.9	%21.4		
عمل حصر بهاشتاجات التحرش على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	131	165	105	2.06	%68.8
	%	%32.7	%41.1	%26.2		
التعود على مشاهدة الهاشتاج	ك	95	173	133	1.91	%63.5
	%	%23.7	%43.1	%33.2		

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن عبارة " معرفة كيفية تجنب التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" جاءت في مقدمة الدوافع **النفعية لتعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي** بوزن نسبي (79.0%) وبمتوسط حسابي (2.37) وهو ما اتفقت مع دراسة ميرنا عبد الرحمن (2024)[34]، وكذلك دراسة هشام رشدي(2022)[35] ويمكن تفسير ذلك علي أن المراهقات لديهن وعي بظاهرة التحرش علي مواقع التواصل الاجتماعي فهن يقمن بمتابعة هاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني رغبة في التعرف علي طرق الحماية وتجنب الوقوع كضحايا لهذا النوع من التحرش.

ثم تلاها بعد ذلك عبارة " معرفة كيفية التصرف عند التعرض للتحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" **بوزن نسبي (78.1%) وبمتوسط حسابي (2.34)** ثم بعد ذلك عبارة " البحث عن الشيء الجديد على مواقع التواصل الاجتماعي "بوزن نسبي **(74.4%) وبمتوسط حسابي (2.23)** ثم عبارة " التعرف على الشخصيات المتحرشة نظرا لأن المتحرشات يستخدمن لقطات شاشة وإرفاقها بالهاشتاج" **بوزن نسبي (72.5%) وبمتوسط حسابي (2.17)** ثم في نهاية الدوافع النفعية عبارة " التعرف على الحوادث التي تدور حولها هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" **بوزن نسبي (72.0%) وبمتوسط حسابي(72.0%)**

وجاء في مقدمة الدوافع الطقوسية لتعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي لعبارة " قضاء وقت الفراغ" وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(Hannah K. Jarman)[36]**بوزن نسبي (73.2%) وبمتوسط حسابي (2.19) ويمكن تفسير ذلك** أن الكثير من المراهقات اعتدن علي استخدام المنصات المختلفة من فيسبوك أو تيك توك أو سناب شات فهن يتعرضن لمثل هذه الهاشتاجات دون تخطيط مسبق أو لربما بسبب جاذبية محتوي هذه الهاشتاجات فغالبية الهاشتاجات التي تتناول محتوي عاطفي ، قصصي، أو صادم يجعلها جذابة في لحظات الفراغ واللاهدف، ثم تلاها عبارة " الترفيه والتسلية

أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي " **بوزن نسبي (71.3%) وبمتوسط حسابي (2.14)** ثم عبارة " الهروب من روتين الحياة اليومية" **بوزن نسبي (70.4%) وبمتوسط حسابي (2.11)**، ثم عبارة " عمل حصر بهاشتاجات التحرش على مواقع التواصل الاجتماعي" **بوزن نسبي (68.8%) وبمتوسط حسابي (2.06)**، وفي آخر الدوافع الطقوسية جاءت عبارة " التعود على مشاهدة الهاشتاج " **بوزن نسبي (63.5%) وبمتوسط حسابي (1.91)**.

وبحساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة دوافع علي حدة، تبين أن مجموعة الدوافع النفعية تتفوق علي مجموعة الدوافع الطقوسية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأوزان النسبية لمجموعة عبارات الدوافع النفعية (75.2%) في مقابل (69.44%) لمجموعة العبارات الطقوسية.

6- مستوي انتباه المراهقات أثناء تعرضهن لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي .

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي أن مستوي انتباه المراهقات أثناء تعرضهن لهاشتاجات التحرش علي مواقع التواصل الاجتماعي جاء متوسط لدي (43.9%) من أفراد العينة، بينما جاء ضعيف الإنتباه(41.4%) وقوي الإنتباه (14.7%) لدي المبحوثات أفراد العينة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (11)

مستوى انتباه المراهقات أثناء التعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الانتباه	ك	%
منخفض	166	%41.4
متوسط	176	%43.9
مرتفع	59	%14.7
الإجمالي	401	%100

وقد جاءت استجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات مقياس مستوي الإنتباه أثناء تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش علي مواقع التواصل الإجتماعي متباينة، وقد عكست هذه الاستجابات فروق واضحة في الأوزان النسبية لكل عبارة من العبارات وبمقارنة الأوزان النسبية لكل عبارة من العبارات وبمقارنة الأوزان النسبية العشرة للمقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم هذه الأوزان؛ وهو مايمكن تفسيره في ضوء التباين في القيم الخاصة بمتوسطات استجابات المبحوثات أمام كل عبارات المقياس كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (12)

موقف المراهقات من العبارات التي تقيس مستوى انتباههن أثناء التعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي (ن=401)

العبارات / المدى		دائمًا	أحيانًا	نادرًا	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
احرص على استعراض هاشتاجات التحرش الإلكتروني والتعليقات عليها كاملة	ك	96	178	127	1.92	%64.1
	%	%23.9	%44.4	%31.7		
أحرص على متابعة هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل خلال أوقات محددة في اليوم	ك	91	187	123	1.92	%64.0
	%	%22.7	%46.6	%30.7		
يمكنني استكمال استعراض هاشتاجات الإلكتروني والتعليقات عليها على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت آخر إذا كنت مشغولا	ك	94	179	128	1.92	%63.8
	%	%23.4	%44.7	%31.9		
اهتم بالتعليق وعمل مشاركات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني والتعليقات عليها على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	99	162	140	1.90	%63.3
	%	%24.7	%40.4	%34.9		
أقوم بالبحث عن هاشتاجات التحرش على مواقع التواصل	ك	85	174	142	1.86	%61.9

العبارات / المدى		دائمًا	أحيانًا	نادرًا	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
الاجتماعي على فترات بعيدة (مرة كل عام لأخذ فكره عامة ليس أكثر)	%	%21.2	%43.4	%35.4		
يمكنني استكمال مشاهدة هاشتاجات التحرش الإلكتروني والتعليقات وأنا أقوم بعمل شيء آخر مثل الأكل والمذاكرة	ك	72	171	158	1.79	%59.5
	%	%18	%42.6	%39.4		
أقوم بالرد على الهاتف وكتابة التعليقات على منشورات الفيس بوك أثناء استعراض هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	77	158	166	1.78	%59.3
	%	%19.2	%39.4	%41.4		
أهتم بعمل مشاركات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني على صفحتي على شبكة التواصل الاجتماعي دون قراءتها	ك	74	146	181	1.73	%57.8
	%	%18.5	%36.4	%45.1		
أقوم بالبحث عن هاشتاجات التحرش الإلكتروني على تطبيقات التواصل الاجتماعي	ك	62	146	193	1.67	%55.8
	%	%15.5	%36.4	%48.1		
أقوم بتأجيل أي شيء مطلوب مني حتى انتهي من استعراض هاشتاجات التحرش والتعليقات عليها على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	47	139	215	1.58	%52.7
	%	%11.7	%34.7	%53.6		

وبوجه عام جاءت عبارة " احرص على استعراض هاشتاجات التحرش الإلكتروني والتعليقات عليها كاملة" في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (64,1%) ومتوسط حسابي (1.92) وجاءت في المرتبة الثانية عبارة " أحرص على متابعة هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل خلال أوقات محددة في اليوم " بوزن نسبي (64.0%) ومتوسط حسابي (1.92) ثم في المرتبة

التي تليها عبارة " يمكنني استكمال استعراض هاشتاجات الإلكتروني والتعليقات عليها على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت آخر إذا كنت مشغولا" بوزن نسبي (63.8%) ومتوسط حسابي(1.92) ثم عبارة " اهتم بالتعليق وعمل مشاركات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني والتعليقات عليها على مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (63.3%) وبمتوسط حسابي (1.90)، ثم تلاها عبارة " أقوم بالبحث عن هاشتاجات التحرش على مواقع التواصل الاجتماعي على فترات بعيدة (مرة كل عام لأخذ فكره عامة ليس أكثر) " بوزن نسبي (61.9%) وبمتوسط حسابي (1.86) ثم عبارة " يمكنني استكمال مشاهدة هاشتاجات التحرش الإلكتروني والتعليقات وأنا أقوم بعمل شيء آخر مثل الأكل والمذاكرة" بوزن نسبي (59.5%) وبمتوسط حسابي (1.79)، أما عبارة " أقوم بالرد على الهاتف وكتابة التعليقات على منشورات الفيس بوك أثناء استعراض هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" جاءت بوزن نسبي (59.3%) وبمتوسط حسابي (1.78) وعبارة" أهتم بعمل مشاركات لهاشتاجات التحرش الإلكتروني على صفحتي على شبكة التواصل الاجتماعي دون قراءتها" بوزن نسبي (57.8%) وبمتوسط حسابي (1.73)، ثم عبارة " أقوم بالبحث عن هاشتاجات التحرش الإلكتروني على تطبيقات التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي(55.8%) و بمتوسط حسابي(1.67) أما عبارة " أقوم بتأجيل أي شيء مطلوب مني حتى انتهي من استعراض هاشتاجات التحرش والتعليقات عليها على مواقع التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة جاءت بوزن نسبي (52.7%) وبمتوسط حسابي (1.58).

ويمكن تفسر ذلك بأن المراهقات:

- يحرصن علي متابعة هذا النوع من المحتوي بشكل دقيق ومفصل وهو ما يعكس ارتفاع مستوي الانتباه والاهتمام لديهن تجاه قضايا التحرش المتداولة في هذه المنصات، وهو أيضا ما يفسر أن المراهقات لا يتعرضن لهذا المحتوي بشكل عابر أو سطحي بل يبدين اهتمامهن بتفاصيل ما ينشر علي مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وهو مايتفق

مع نتيجة الجدول رقم (9) الذي يرتبط بالساعات العديدة التي يستغرقنها في استخدام وتصفح هذه التطبيقات.

- إشباع رغبتهن في الفضول حيث أن أغلبهن يسعي نحو المعرفة والتطلع لما جديد من قصص وحوادث
- رغبتهن في مقارنة قصصهن مع ققص الأصدقاء والأقارب.
- الاستعداد في التفاعل الرقمي سواء بالمشاركة أو التعليق أو حتي اتخاذ موقف داعم ومساعدة الضحايا .

7- إدراك المراهقات لواقعية المضمون المقدم عبر هاشتاجات التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي:

أشارت النتائج فيما يتعلق بإدراك المراهقات لواقعية المضمون المقدم عبر هاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي، إلي أن النسبة الأكبر من مفردات العينة جاء مستوي إدراكها لواقعية المضمون المقدم عبر هاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً (49.6%)، ثم متوسطاً(46.4%)أي أنه جاء جاء مرتفعا أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة (المراهقات) وجاء منخفض لنسبة صغيرة (4.0%) من أفراد العينة.

جدول رقم (13)

مستوى إدراك واقعية المضمون المقدم عبر هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي

مستوى الإدراك	ك	%
منخفض	16	%4
متوسط	186	%46.4
مرتفع	199	%49.6
الإجمالي	401	%100

كما تشير نتائج الدراسة الميدانية لعينة الدراسة وجود تباين في قيم الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة أمام كل عبارة من عبارات المقياس التسع لمقياس إدراك المراهقات لواقعية المضمون المقدم عبر هاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني المقدم علي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد عكست هذه الاستجابات فروق واضحة في الأوزان النسبية لتلك العبارات، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (14)

موقف المراهقات من العبارات التي تقيس مستوى إدراكهن واقعية المضمون المقدم عبر هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي (ن=401)

العبارات / المدى		موافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
أشعر بالسعادة عندما أري فتاة تمكنت من أخذ حقها على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	299	85	17	2.70	%90.1
	%	%74.6	%21.2	%4.2		
اتعلم كيفية تجنب الوقوع كضحية للتحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	249	126	26	2.56	%85.2
	%	%62.1	%31.4	%6.5		
أتعرف من خلال هاشتاجات التحرش الإلكتروني على الجرائم المتواجدة في مجتمعنا	ك	236	143	22	2.53	%84.5
	%	%58.8	%35.7	%5.5		
أعتقد أن ردود الأفعال والتفاعل مع هاشتاجات التحرش تجعلني أدرك حقي وأكون على وعي دائما	ك	237	136	28	2.52	%84
	%	%59.1	%33.9	%7		
اتعلم من خلال الهاشتاج كيفية التصرف عندما أتعرض لتحرش على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	227	144	30	2.49	%83.0
	%	%56.6	%35.9	%7.5		

العبارات	المدى	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
أعتقد أن هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي ينمو باعتباره أسلوب شائعا للمشاركة في الأحداث الاجتماعية	ك	179	177	45	2.33	%77.8
	%	%44.7	%44.1	%11.2		
أتعلم سمات الشخصية المتحرشة على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	154	158	89	2.16	%72.1
	%	%38.4	%39.4	%22.2		
ردود الأفعال على هاشتاجات التحرش تخلق بداخلي الرغبة في غلق حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	119	163	119	2.00	%66.7
	%	%29.7	%40.6	%29.7		
عندما أتعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني يخلق لدي الرغبة في سرد قصتي مع التحرش	ك	114	162	125	1.97	%65.8
	%	%28.4	%40.4	%31.2		

ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن عبارة " أشعر بالسعادة عندما أري فتاة تمكنت من أخذ حقها على مواقع التواصل الاجتماعي " بوزن نسبي (90.1%) وبمتوسط حسابي (2.70) وهو ما يتفق مع دراسة (جيهان سعد 2020) 37وجاء في المرتبة الثانية عبارة" اتعلم كيفية تجنب الوقوع كضحية للتحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي " بوزن نسبي (85.2%) وبمتوسط حسابي (2.56)، ثم تلاها عبارة " أتعرف من خلال هاشتاجات التحرش الإلكتروني على الجرائم المتواجدة في مجتمعنا" بوزن نسبي (84.5**%) وبمتوسط حسابي (2.53)، ثم عبارة** " أعتقد أن ردود الأفعال والتفاعل مع هاشتاجات التحرش تجعلني أدرك حقي وأكون على وعي دائما" بوزن نسبي (84%) وبمتوسط حسابي (2.52)، ثم عبارة " اتعلم من خلال الهاشتاج كيفية التصرف عندما أتعرض لتحرش على مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي (83.0%)

وبمتوسط حسابي (2.49)، ثم عبارة " أعتقد أن هاشتاجات التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي ينمو باعتباره أسلوب شائعا للمشاركة في الأحداث الاجتماعية" بوزن نسبي (77.8%) وبمتوسط حسابي (2.33)، ثم عبارة " أتعلم سمات الشخصية المتحرشة على مواقع التواصل الاجتماعي" **بوزن نسبي (72.1%) وبمتوسط حسابي (2.16)، ثم عبارة** " ردود الأفعال على هاشتاجات التحرش تخلق بداخلي الرغبة في غلق حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي" بوزن نسبي (66.7%) وبمتوسط حسابي(2.00)، ثم في المرتبة الأخيرة عبارة " عندما أتعرض لهاشتاجات التحرش الإلكتروني يخلق لدي الرغبة في سرد قصتي مع التحرش" بوزن نسبي (65.8%) وبمتوسط حسابي (1.97).

ويمكن تفسير ذلك لفرح الناتج عن رؤية فتاة تأخذ حقها لا ينبع فقط من التعاطف، بل أيضاً من الشعور بأن العدالة قد تحققت في فضاء غالباً ما يُعتبر فوضوياً (مثل السوشيال ميديا). هذا يُعطي انطباعاً بأن تلك القضايا ليست فقط منشورات عابرة، بل يمكن أن تؤدي إلى نتائج ملموسة، فكثر من المراهقات يخفن أن يتعرضن لتجارب مماثلة، ويشعرن بالعجز عند التفكير في رد الفعل أو كيفية التصرف فرؤية فتاة تتمكن من المواجهة يُطمئنهن بشكل نفسي ويجعلهن يشعرن أن بإمكانهن أيضاً الدفاع عن أنفسهن إذا وُضعن في نفس الموقف، ما يعزز إدراك أن المضمون المرتبط بالتحرش الإلكتروني هو واقعي، وقابل للحدوث مما يعزز من إدراك الواقعية.

وبمقارنة الأوزان النسبية لعبارات المقياس يتبين التفاوت الواضح بين قيم هذه الأوزان وهو مايمكن تفسيره في ضوء التفاوت النسبي في قيم متوسطات استجابات المبحوثين أمام كل عبارة من عبارات المقياس .

8- أشارت نتائج البحث فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية الناجمة عن تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني؛ إلي أن مستوي التوقعات جاءمتوسط لدي (51.7%) من المراهقات(عينة البحث)، ومرتفعاً لدي (42.6%)من المراهقات عينة البحث، وجاء (5.7%) من منخفض لدي أفراد العينة، أي أن الغالبية العظمي جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة وبوجه عام توضح نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (14)

التأثيرات النفسية لحوادث التحرش الإلكتروني على المراهقات

مستوى التأثيرات	ك	%
منخفض	23	%5.7
متوسط	207	%51.7
مرتفع	171	%42.6
الإجمالي	401	%100

وتشير نتائج الدراسة عن وجود تباين في استجابات أفراد عينة المراهقات أمام كل عبارة من عبارات مقياس التأثيرات النفسية لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي، وعكست هذه الاستجابات فروقاً واضحة في الأوزان النسبية لتلك العبارات.

جدول رقم (15)

موقف المراهقات من العبارات التي تقيس التأثيرات النفسية لحوادث التحرش الإلكتروني عليهن (ن=401)

العبارات / المدى		موافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
أعتقد أن وجود خيار الحظر أو عمل إبلاغ للإيميلات الوهمية يزيد من شعور الطمأنينة لدي	ك	261	118	22	2.60	%86.5
	%	%65.1	%29.4	%5.5		
أعتقد أن الاطلاع على مختلف التعليقات وقراءتها تجعلني أكثر على دراية ووعي مستمر	ك	257	122	22	2.59	%86.2
	%	%64.1	%30.4	%5.5		
أعتقد أن ترك الإيميل الشخصي مفتوحا طوال الوقت يعرضني للكثير من المخاطر	ك	242	126	33	2.52	%84.0
	%	%60.4	%31.4	%8.2		

العبارات	المدى	موافق	إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
أعتقد أن التعليق المتزايد على أي منشور أو إبداء الرأي بشكل كبير على أي محتوي يتم نشره يجعلني أكثر حرصا	ك	214	156	31	2.46	%81.9
	%	%53.4	%38.9	%7.7		
أعتقد أن مشاركة الأخريات للإيميلات الوهمية لبعض الأشخاص يجعلني أكثر حرصا	ك	190	139	72	2.29	%76.5
	%	%47.3	%34.7	%18		
أعتقد أن مشاركة المعلومات والحياة الشخصية يجعلني أكثر حرصا	ك	171	140	90	2.20	%73.4
	%	%42.7	%34.9	%22.4		
أعتقد أن تواجدي المستمر في مجموعات غير موضع اهتمامي يجعلني أن أكون على وعي دائما	ك	146	172	83	2.16	%71.9
	%	%36.4	%42.9	%20.7		
أعتقد أن الدخول في غرف الدردشة والحلقات النقاشية يجعلني أكثر حرصا	ك	146	165	90	2.14	%71.3
	%	%36.4	%41.2	%22.4		
أعتقد أن نشر الصور الشخصية المختلفة على التطبيقات يجعلني أكثر حرصا	ك	139	166	96	2.11	%70.2
	%	%34.7	%41.4	%23.9		
أعتقد أن تلقي طلبات صداقة من إيميلات شخصية مغلقة يقلل من الصورة الذهنية السيئة	ك	110	184	107	2.01	%66.9
	%	%27.4	%45.9	%26.7		

ومن خلال بيانات اجدول السابق يتضح أن عبارة " أعتقد أن وجود خيار الحظر أو عمل إبلاغ للإيميلات الوهمية يزيد من شعور الطمأنينة لدي" جاءت في مقدمة عبارات المقياس بوزن نسبي (86.5%) وبمتوسط حسابي (2.60)

تلاها عبارة " أعتقد أن الاطلاع على مختلف التعليقات وقراءتها تجعلني أكثر على دراية ووعي مستمر" بوزن نسبي (86.2%)وبمتوسط حسابي (2.59)، ثم عبارة " أعتقد أن ترك الإيميل الشخصي مفتوحا طوال الوقت يعرضني للكثير من المخاطر" بوزن نسبي (84.0%) وبمتوسط حسابي (2.52)، ثم عبارة " أعتقد أن التعليق المتزايد على أي منشور أو إبداء الرأي بشكل كبير على أي محتوي يتم نشره يجعلني أكثر حرصا " بوزن نسبي (81.9%) وبمتوسط حسابي (2.46)،ثم عبارة " أعتقد أن مشاركة الأخريات للإيميلات الوهمية لبعض الأشخاص يجعلني أكثر حرصا" جاءت بوزن نسبي (76.5%) وبمتوسط حسابي (2.29)، ثم عبارة " أعتقد أن مشاركة المعلومات والحياة الشخصية يجعلني أكثر حرصا" بوزن نسبي (73.4%) وبمتوسط حسابي (2.20)، تلاها عبارة " أعتقد أن تواجدي المستمر في مجموعات غير موضع اهتمامي يجعلني أن أكون على وعي دائما" جاءت بوزن نسبي (71.9%)وبمتوسط حسابي (2.16)، تلاها عبارة " أعتقد أن الدخول في غرف الدردشة والحلقات النقاشية يجعلني أكثر حرصا" جاء بوزن نسبي (70.2%) وبمتوسط حسابي (2.14)، ثم عبارة " أعتقد أن نشر الصور الشخصية المختلفة على التطبيقات يجعلني أكثر حرصا" بوزن نسبي (70.2%) وبمتوسط حسابي (2.11)، ثم تلاها في النهاية عبارة " أعتقد أن تلقي طلبات صداقة من إيميلات شخصية مغلقة يقلل من الصورة الذهنية السيئة " بوزن نسبي (66.9%) وبمتوسط حسابي (2.01).

ويمكن تفسير ذلك في سياق انتشار هاشتاغات عن حوادث التحرش، تتعزز فكرة "أنني لست وحدي". خيار الإبلاغ لم يعد مجرد أداة تقنية، بل رمز لموقف مجتمعي آخذ في التغيّر، حيث يُحتفى بالضحايا بدل وصمهم، ويُحاكم المعتدي بدل تجاهله. هذا يعزز الانتماء والدعم النفسي، ويقلل من الشعور بالوصمة أو الخوف من التبليغ.

مناقشة نتائج البحث

اهتمت الدراسة بالتعرف علي كثافة تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني، ثم تحديد التأثيرات النفسي عليهن، والعلاقة بين كثافة هذا التعرض

والتأثيرات النفسية عليهن ودوافع التعرض لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوي الانتباه أثناء هذا التعرض، ومستوي إدراكهن لواقعية المضمون المقدم عبر هاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي، والمتغيرات الديموغرافية لهن، تأثيرها علي هذه العلاقة، وتم إجراء الدراسة من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة من المراهقات اللواتي يتعرضن لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي بلغ قوامها 401 مفردة.

وبعد إجراء الدراسة الميدانية، واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج التي اهتمت بالإجابة علي مجموعة من التساؤلات واختبار عدة فروض تم تحديدها في ضوء مشكلة الدراسة وإطارها النظري ونتائج الدراسات السابقة، ويمكن إيجاز نتائج الإجابة علي هذه التساؤلات ونتائج اختبار الفروض، ثم مناقشة هذه النتائج كما يلي:

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلي أن كثافة تعرض المراهقات في مصر لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي جاءت بوجه عام متوسطة أو مرتفعة الكثافة لدي الغالبية العظمي من المراهقات عينة الدراسة، وجاءت الدوافع بوجه عام متوسطة أو مرتفعة الكثافة لدي الغالبية العظمي من المراهقات (عينة الدراسة) حيث؛ جاءت نسبة غير قليلة منهن لديهن دوافع نفعية وطقوسية للتعرض لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن تفسير ذلك في ضوء ما سبق الإشارة إليه أن الاستخدام الكثيف والمتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي في أوساط المراهقات يعد عاملًا رئيسيًا في زيادة فرص التعرض المستمر لهذا النوع من المحتوى، خاصة في ظل الانتشار الواسع للهاشتاجات المرتبطة بقضايا التحرش عبر مختلف المنصات، كما تُعد مرحلة المراهقة بطبيعتها مرحلة استكشاف وتكوين للهوية، مما يجعل المراهقات أكثر اهتمامًا بالقضايا المجتمعية ذات الصلة المباشرة بهن، مثل التحرش، سواء بدافع الفضول أو التضامن أو السعي للحماية الذاتية' بالإضافة إلي التناول الإعلامي المكثف لحوادث التحرش، وحملات التوعية الرقمية، ساهم في تعزيز الوعي المجتمعي بهذه القضايا، ما دفع المراهقات إلى متابعتها

باستمرار. رابعًا، في ظل غياب التثقيف الجنسي والرقمي الكافي داخل المؤسسات التعليمية أو الأسرية، تلجأ العديد من الفتيات إلى مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر بديل للمعلومات والدعم، مما يزيد من كثافة التفاعل مع هذه الهاشتاجات. وأخيرًا، فإن الرغبة في الشعور بالتمكين الشخصي، وتعلم أساليب الحماية والتعامل مع المواقف المماثلة، تمثل أحد أبرز الدوافع التي تفسر تزايد معدلات المتابعة. وعليه، فإن هذه النتائج تعكس حالة من الوعي المتنامي بين المراهقات تجاه قضايا التحرش، والحاجة إلى مزيد من التوجيه والتوعية المؤسسية المنظمة.

كما خلصت نتائج الدراسة الميدانية إلي أن مستوي انتباه المراهقات أثناء تعرضهن لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي جاء متوسط أو مرتفع الكثافة لدي الغالبية العظمي من المراهقات (عينة الدراسة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إلية نتائج الدراسة الميدانية (جدول 12،13) من قوة الدوافع النفعية لتعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني إذا ما قورنت بالدوافع الطقوسية لهن، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الاستخدام المفرط الذي يصل لدرجة الإدمان لمواقع التواصل الاجتماعي التي ترتبط دائما بالتسلية والترفية مما يزيد من كثرة انتباهن للهاشتاجات التحرش علي مواقع التواصل الاجتماعي.

وانتهت الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمستوي إدراك المراهقات لمضمون هاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي إلي أنه جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من المراهقات (عينة الدراسة)، وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم 12) من الدوافع النفعية جاءت قوية لدي النسبة الأكبرمن المراهقات عينة البحث

ويمكن تفسير ذلك بسبب تجاربهن مع التحرش علي مواقع التواصل الإلكتروني أوبسبب القيم الثقافية أو الاجتماعية التي تؤثر علي إدراك التحرش أو بسبب التأثير الإجتماعي مثل تأثير الزملاء أو الأهل علي إدراكهن للتحرش أو بسبب الإستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي.

كما أشارت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية الناتجة من التعرض لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً

أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم 12) من أن الدوافع النفعية جاءت مرتفعة لدي غالبية المراهقات (عينة الدراسة)، وما أشارت إليه أيضا نتائج الدراسة جدول رقم (14) من أن مستوي إدراك المراهقات لواقعية المضمون المقدم عبرهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي جاء مرتفعاً أو متوسطاً لدي الغالبية العظمي من المراهقات عينة الدراسة.

كما أنه وفقًا لنظرية الاستخدامات والتأثيرات، تشير العلاقة بين الدوافع الاتصالية وتأثيراتها إلى وجود متغير وسيط يعتبر أساسيًا في توسيط العلاقة بين التعرض للوسائل الإعلامية وتأثيرها على الأفراد حيث يتم تحديد هذا المتغير من خلال دافع المشاهدة، الذي يحدد استعداد الأفراد للاستجابة للمحتوى الاتصالي الذي يتعرضون له.

وفي هذه الدراسة كشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع الدوافع النفعية لدى المراهقات عند تعرضهن لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالدوافع الطقوسية، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات بأن المتلقي، حتى في الفئات العمرية الصغيرة، بات يتفاعل مع المحتوى الرقمي بشكل واعٍ وهادف، سعيًا لتحقيق إشباعات معرفية ووظيفية. فقد أظهرت المراهقات توجهًا لاستخدام هذه الهاشتاجات كمصدر للمعلومات والتوعية بكيفية مواجهة التحرش الإلكتروني، والتعرف على تجارب الآخرين وآليات الحماية، بدلاً من التفاعل معها بوصفها محتوىً ترفيهيًا أو للاستهلاك الطقوسي فقط. ويُعزى هذا النمط من الاستخدام إلى ارتفاع الوعي الرقمي بين المراهقات، وتأثير البيئة التعليمية والتقنية التي شجعت على استخدام المنصات الرقمية لتحقيق أغراض دفاعية ومعرفية، خاصة في ظل ازدياد التحديات المرتبطة بالأمان الرقمي والخصوصية في الفضاء الإلكتروني.

ووفقاً لما سبق، تبين أن العلاقة بين متغيركثافة تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الإجتماعي، وتأثيراته النفسية عليهن تتأثر باستبعاد تأثير متغيرات :دوافع تعرض المراهقات لهاشتاجات حوادث التحرش الإلكتروني علي مواقع التواصل الاجتماعي، ومستوي انتباه المراهقات أثناء التعرض

لهذه الهاشتاجات، مستوي إدراكهن لواقعية المضمون المقدم عبر هذه الهاشتاجات، التأثيرات النفسية عليهن الناتجة من التعرض لهذه الهاشتاجات، وخصائصهن الديموغرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما يشير إليه مدخل الاستخدامات والتأثيرات من أن المضمون الاتصالي يؤدي إلي حدوث تأثراته من خلال عوامل وسيطة قد تخرج عن عملية الاتصال نفسها مثل: دزافع الاستخدام، ومستوي الانتباه أثناء الاستخدام، ومستوي إدراك واقعية المضمون، والمتغيرات الديمغرافية.

مراجع الدراسة :

[1] أريج محمد فخر الدين، 2024، اندماج وسائل الإعلام وتأثيراته في العصر الرقمي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، مج 2024(الجزء الأول) عدد 29، ص ص 381:441

[2] Soyoung Jung ,2019, Effects of Social Presence on Social Media Natives: Examination of Social Media Audience with On/Offline Experiments and Brain Measures (Fnirs), Syracuse University,p 3:15

[3] شيرين لوقا ميلاد،2023، الأثيرات الإجتماعية لتطبيق التيك توك علي الشباب :دراسة في إطار نظرية تأثيرية الشخص الثالث،مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج ، مج76، ص 365

[4] Manikandan Vijayakumar, TweetSense: Recommending Hashtags for Orphaned Tweets by Exploiting Social Signals in Twitter, [MA Thesis], Arizona State University,2014, p2

[5] Fisher, C. (2019). Newsjacking: How Brands are Taking Control of the News. Journalism Studies, 20(15), 2131-2147.https://doi.org/10.1080/1461670X.2019.1566880

[6] Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass communication by the individual. In Blumler, J. G., & Katz, E. (Eds.), The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research (pp. 19-32). Sage Publications

[7] Blumler, J. G., & Katz, E. (Eds.). (1974). The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research. Sage Publications.

[8] Rubin, A. M. (2009). Uses-and-gratifications perspective on media effects. In Bryant, J., & Oliver, M. B. (Eds.), Media Effects: Advances in Theory and Research (3rd ed., pp. 165-184). Routledge

[9] Ruggiero, T. E. (2000). Uses and gratifications theory in the 21st century. Mass Communication & Society, 3(1), 3-37

[10] Palmgreen, P., & Rayburn, J. D. (1985). Uses and gratifications and exposure to public television. Communication Research, 12(1), 47-68

[11] McQuail, D. (1994). Mass Communication Theory: An Introduction (3rd ed.). Sage Publications

[12] Akula, K. (2024). A qualitative study of excessive social media usage and its impact on relationships among different cultures (Doctoral dissertation). California School of Professional Psychology, Alliant International University. ProQuest Dissertations Publishing.

[13] Frost, J. E. (2024). The relative strength of social media use, social comparison orientation, and materialistic values on self-worth (Doctoral dissertation, Walden University). Walden University.

[14]- صالحي سمير، 2024، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية، قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بسكرة، الجزائر، رسالة دكتوراه منشورة

[15] ZHANG Tianyu and others,2024, The influence of social networking site use on adolescents' body dissatisfaction and its internal mechanism,journal of Advances in Psychological Science , Vol. 32 ›› Issue (9)

[16] Qianxiu Xiao,2024, The impact of active social network sites use on depression: analyzing the sequential mediating role of social support and loneliness , South African Journal of Psychology, Vol. 54, No. 2

[17] عمرو أحمد شهدي ،2024، وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتجميل الاضطرابات النفسية "إنستجرام نموذجًا"، مجلة البحوث الإعلامية،كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مج 70، ع 2

[18] Ling han, #metoo activism without the #MeToo hashtag: online debates over entertainment celebrities' sex scandals in China,journal of feminist media studies vol 24,no4, 2024

[19] Shaikha Jabor Al-Attiya, Digital Activism: Female Political Empowerment Through X (Twitter) Hashtags in Qatar, Faculty of College of Humanities and Social Sciencess,, Hamad Bin Khalifa University (Qatar), 2024

[20] Shannon pappas, Theoretical Motivations for Posting in #MeToo, Master of Arts Major inCommunication and Media Studies, South Dakota State University,2024

[21] التواصل مواقع)هاشتاجات(وسوم في التعبيرية الرموز محروس، دلالات حسين حسني محمد الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام والاتصال، ع 40، 2023

[22] A., VOINA, A., PAVELEA. and, L., CULIC. "Hashtag Feminism in Romania: #Metoo and Its Effects on Cyberspace Behavior", Revista Transilvania, Vol. 11/12, pp. 62–70, 2020. URL:. 10.51391/trva.2020.12.07.

[23]المحكمون :الأسماء مرتبة ألفبائياً:
-أ.د/ خالد عبدالجواد،استاذ الإذاعة والتليفزيون، عميد الأكاديمية الدولية لعلوم الهندسة والإعلام
-أ.د/ دينا فاروق أبوزيد، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، عميد كلية الإعلام، جامعة 6 أكتوبر
-أ.د/ عادل فهمي أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة
-أ.د/ عصام نصر سليم، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة
-أ.د/ عماد شلبي ، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، جامعة الأزهر
-أ.د/ فاطمة بركات،أستاذ علم النفس، كلية التربية، جامعة6 أكتوبر
-أ.م.د/ هويدا الدر، الاستاذ المساعدب قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية

(34) نزيه زين / مصدر سابق

[25] سوزان نعيم زاهي، العنف الأسري وأثره علي الأمن المجتمعي في ظل العولمة،مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (2023)

[26] هيام محمد الهادي، تعرض المراهقين للجرائم الإلكترونية عبر وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها علي إدراكهم للأمن الإجتماعي المصري، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، يوليو-ديسمبر، ع 30، 2020

[27]. زينب عبد العظيم، استخدام المراهقين لشبكة الفيس بوك وعلاقته بقلق الابتزاز الإلكتروني لديهم –دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية ،كلية الإعلام ،جامعة الأزهر(2022)، مج63،ع3، ص:ص 1787:1866

[28] إيمان صادق صابر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للإنتحار لدي المراهقين والشباب بالمجتمع المصري "دراسة ميدانية،مجلة البحوث الإعلامية ،كلية الإعلام ،جامعة الأزهر(2020)ع54الجزء الثاني، ص 928-883

[29] جيهان سعد عبده،التحرش الإللكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدي عينة من المراهقات "دراسة ميدانية"،مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، 2020،ع 27،ص 385:445

[30] سارة نصر محمد، التماس المرأة المصرية المعلومات عن التحرش الإلكتروني وعلاقته بالوعي بأساليب مواجهته، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون،'2022،ع 24(الجزء الأول) ص 559:493

[31] أسماء دهمان صالح الشحات وآخرون،تعرض المراهقين لصفحات المدونين في وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتأثيرات الاجتماعية عليهم، المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات،(2023)،مج3،ع9،ص 1:48

[32] نهاد فتحي سليمان، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للقادة السياسين والمؤسسات السياسية: دراسة مسحية علي الشباب المصري"،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة ، (2018)،ص 193

[33] تركية عقيل المطيري،مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوي التكيف الاجتماعي لدي المراهقين : دراسة ميدانية علي المراهقين بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة المجمعة، مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية (2023)،مج13،ع2،ص 91:149

[34] ميرنا عبدالرحمن، استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتحرش الإلكتروني، مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية، (2024)

[35] هشام رشدي خيرالله، إدراك المراهقات لمخاطر الابتزاز الإلكتروني عبر الإنترنت وتأثيره علي اتجاهاتهم نحو استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية دراسة في ضوء نظرية مجتمع المخاطر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ع 24 (الجزء الأول)، يوليو/ ديسمبر(2022)

[36] Hannah K. Jarman and others, Motivations for Social Media Use: Associations with Social Media Engagement and Body Satisfaction and Well-Being among Adolescents, Journal of Youth and Adolescence, Volume 50, pages 2279–2293, 2021

[37] جيهان سعد عبده،التحرش الإللكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدي عينة من المراهقات "دراسة ميدانية"،مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، 2020،ع 27،ص 385:445